مجلة دراسات دوليّة

اسم المقال: الحرب الناعمة والمفاهيم المقاربة: الأسس النظرية
اسم الكاتب: م.م. فرح طارق مطلك
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/9983
تاريخ الاسترداد: 2026/11/22 18:08 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة دراسات دوليّة جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

الحرب الناعمة والمفاهيم المقاربة: الأسس النظرية

م.م فرح طارق مطلك

جامعة بغداد/ كلية العلوم السياسية شبكة الاعلام العراقي

farah.tariq.mutlak@gmail.com

تاريخ الاستلام:2024/3/5 تاريخ القبول:2024/4/7 تاريخ النشر: 2024/7/30

الملخص

الحرب الناعمة محاولة الوصول إلى الغايات والأهداف عن طريق جذب الآخرين، بإستخدام وسائل، وأساليب إعلامية، ثقافية، ودعائية، ليصبح سلوك العدو ملائماً لتحقيق الأهداف، وليس بالفرض والإجبار، واليوم، تُعد من أكثر أنواع الحروب تأثيراً وفاعليةً وأقلها تكلفة، وفي الوقت نفسه من أخطر الاساليب وأعقدها التي تستهدف قيم وأمن أي دولة؛ لأنه لايمكن الوصول إلى الأهداف المتطورة بأقل التكاليف من دون اللجوء إلى القوة العسكرية.

كما انها تتحرك باتجاهات تصب في تحقيق اهداف، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، بشكل معلن أو غير معلن، وفق محددات مقترنة بطموحات الوصول الى غاياتها بأسرع وأسهل الطرق، ونتائج ايجابية تعود بالنفع عليها دون الخوض في صراعات او حروب تقليدية، مع مراعاة الجهد الذي تتطلبه والمدة الزمنية، وفق دراسة ممنهجة وتخطيط مسبق تضع امامها جميع الشروط والامكانات المتاحة .

الكلمات الافتتاحية:(الحرب الناعمة، القوة الذكية، الحرب النفسية، الحروب السيبرانية)

soft war and concepts related :Theoretical foundations

Abstract

Soft war is an attempt to reach goals and objectives through attraction, not imposition, using means and methods media, cultural, and propaganda so that the enemy's behavior becomes appropriate for achieving the goals. Today, it is considered one of the most influential, effective, and least expensive types of war, and at the same time one of the most dangerous and complex methods that target the values and security of any country because It is not possible to reach advanced goals at the lowest costs without resorting to military force.

It is also moving in directions that lead to achieving goals, whether directly or indirectly, whether declared or undeclared, in accordance with determinants coupled with ambitions to reach its goals in the fastest and easiest ways and with positive results that benefit it without engaging in traditional conflicts or wars, taking into account the effort it requires and the time period, according to a study Systematic and pre-planned, putting before it all the conditions and available capabilities.

Key words: (soft war, soft power, smart power, psychological war, cyber warfare)

المقدمة

مع مطلع القرن الحادي والعشرين تم الترويج لمفهوم "الحرب الناعمة" الموازي للحرب الصلبة التي تقوم على القتل والتدمير والإخضاع، ومازال هذا المفهوم موضع

اهتمام الباحثين والمهتمين بحقول المعرفة والاستراتيجيات السياسية والعسكرية، ولحداثة استخدام هذا المفهوم ودخوله حيز التداول مؤخراً، كان لابد من تعميق الدراسات حوله للاستفادة والإحاطة بما يحمله من معانٍ تم تداولها على الساحة ضمن آليات ووسائل استخدمت كلمات او مفردات ناعمة على غرار الحرية، الديمقراطية، السلام، الرفاهية وغيرها، لذا سوف نحاول في هذا المبحث معرفة مفهوم الحرب الناعمة ومن ثم سنتطرق الى المفاهيم المقاربة لها.

يعد مفهوم الحرب الناعمة من المفاهيم الجديدة التي استُحِدثَت في عالم الحروب والتي عبَّر عنها جوزيف ناي باستخدام الوسائل المتاحة كافة للتأثير على الآخرين دون الحاجة إلى استخدام القوة و الأساليب العسكرية، إذ كانت الحرب الصلبة معروفة في تاريخ الصراع الفكري والبشري وكذلك الصراع العسكري، إذ أن مصطلح الحرب الناعمة او الغزو (إحلال فكر) بالطرق الجديدة الذي جرى تطويره على مراحل ليصل الى ما وصل إليه في العصر الراهن.

هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى توضيح مفهوم الحرب الناعمة والمفاهيم المقاربة لها كالقوة الناعمة والقوة الذكية والحرب النفسية الحرب السيبرانية وأوجه التشابه والأختلاف بينهما.

اشكالية الدراسة

إشكالية الدراسة تكمن في قدرة الحرب الناعمة بمختلف أساليبها على تحقيق أهدافها في البيئتين الداخلية والخارجية لاسيما مع التطور الذي يشهده العالم مع التغير في الموازين الدولية .

فرضية الدراسة

تسعى هذه الدراسة لإثبات فرضية مفادها كُلما تمكنت الحرب الناعمة من توظيف أدواتها وأساليبها في استغلال الفرص، المتاحة مع القدرة على تحييد التحديات كُلما

سيمكنها من التأثير بشكل ايجابي في تنامي دورها بشكل فاعل بما يحقق أهداف مستخدميها ويخدم مصالحهم.

مناهج الدراسة

لمقتضيات الدراسة العلمية تم استخدام المنهج الوصفي والمنهج التحليلي من اجل الوصول الى النتائج العلمية المطلوبة.

هيكلية الدراسة

تتوزع هيكلية هذه الدراسة فضلا عن المقدمة والخاتمة على محورين رئيسيين، المحور الأول تناول: مفهوم الحرب الناعمة، أما المحور الثاني فتناول: المفاهيم المقاربة لمفهوم الحرب الناعمة.

المحور الأول

مفهوم الحرب الناعمة

يندرج مصطلح الحرب الناعمة في إطار المصطلحات المستحدثة التي دخلت ميدان الفكر السياسي ومداولاته خلال السنوات الاولى من القرن الحادي والعشرين، بالرغم من وجود مصطلحات مشابهة او مقاربة لها سواء ما كان قائماً منها على اساس الافكار والمعتقدات والايديولوجيات والغزو الفكري والثقافي ومانعيشه اليوم من تغير في الاساليب والآليات المتبعة؛ لجذب وكسب الآخرين وعلى المستويات كافة، وعليه سيتم تناول المحور بشيء من التفصيل.

اولاً: الحرب الناعمة: يتم التعبير عن مدى استخدام ادوات الحرب بنوعيها الصلب والناعم على التغييرات والتحولات الجذرية والشاملة التي اصابت العلاقات الدولية، إن مفهوم الحرب الناعمة (Soft war) انبثق من مفهوم القوة الناعمة (Soft power) ، التي روجَّ لها المُنظِّر الأول لهذه القوة الذي عمل مساعد وزير الدفاع في عهد الرئيس الامريكي السابق بيل كلينتون، ورئيس مجلس المخابرات الوطني (جوزيف ناي) وهو أحد المخططين الاستراتيجيين الأمريكيين الذي تمكَّن من توظيف ثنائية الصلب

والناعم من خلال الترويج لمشروعه الاستراتيجي والسياسي والعسكري الذي يقوم على نقل المعركة من الميدان العسكري الصلب المتمثل بتفوق القتال واستخدام القوات المسلحة إلى الميدان الناعم وأدواته التكنولوجية والاتصالية والإعلامية [1]، بينما تعتمد الحرب الصلبة على الطرق والاساليب المادية الملموسة التي ترافقها افعال او سلوكيات عنيفة كالإبادة والإحتلال العسكري والقتل والسيطرة على الاراضي[2]؛ فعندما اخفقت الدول من فرط استعمالها للحرب الصلبة والخسائر التي انهكتها وجدت ضرورة ايجاد بديل وهو الحرب الناعمة، انطلاقاً من ادراكها بأَنَّ استخدام التهديد الصريح والمباشر من شأنه ان لايحقق النتائج المرجوة [3].

نرى اليوم أنّ استراتيجية المواجهة ومحورية العنف المتمركزة حول الاجراءات العسكرية في النظام الدولي قد حلت محلها استراتيجية الحرب الناعمة، لكن مازال مفهوم الحرب الناعمة موضع اهتمام الباحثين والمهتمين بحقول المعرفة والاستراتيجيات السياسية والعسكرية، ولحداثة استخدام هذا المفهوم ودخوله مؤخراً، هناك تصنيف لمفهوم الحرب وتمييز بينهما بناءً على مبدأ الأداة والاسلوب المستخدم في فرض الإرادة، فالحرب الناعمة شكل من أشكال الحروب تتخذه الدول لمصالحها؛ عندما لاتملك الخيارات العسكرية أمامها بمواجهة دولةٍ ما [4]، لذا فهي "مجموعة من الأفعال العدائية المدبّرة الهادفة الى تحويل القيم الثقافية وهوية المجتمع من خلال التأثير في المظاهر السيكولوجية" [5]، من خلال فرض الإرادة وتأمين مصالح نظام الهيمنة دون خوض نزاع، بل عن طريق احتلال الأفكار و الأنماط السلوكية للبلد المستهدف في مختلف الأُطر الاجتماعية وتشمل الإجراءات كافة والتدابير النفسية، الدعائية، الإعلامية، والثقافية [6]، كما تُعَّرف بأنها "مجموعة من التحولات المؤدية إلى تغير في الهوية الثقافية و الأنماط السلوكية المقبولة لدى نظام سياسي ما" [7]، والقدرة على تحقيق ما تسعى اليه الدولة من أهداف خارجية بأسلوب جذب الآخرين الى جانبها وليس بالأكراه، بل بما تعكسه ممارسات الدولة من مثل وقيم سياسية رفيعة تكسب بها

احترام الآخرين لها وإعجابهم بما تنتهجه من سياسات خارجية تحظى بقبول دولي واسع لها، كألتزامها بمبادىء الشرعية والعدالة الدولية وحكم القانون، بتعزيز علاقة الدولة مع غيرها من الفاعلين الدوليين (8)، لذا فقد بدأ التحول باتجاه اعتناقها باعتبارها المفهوم الأقدر على التعامل مع التحديات التي أفرزتها المتغيرات العالمية الجديدة كما يُجنِّب الدولة التعرض للخطر ويُسِّهل عليها تحقيق أهدافها بأقل تكلفة مستهدفة بذلك مجتمعاً ما دون اللجوء إلى الاشتباك العسكري او استخدام العنف من خلال إيجاد حالة عدم الاستقرار في النظام الاجتماعي ومن ثم تؤثر سلبيا في خلخلة النظام السياسي لدولة ما والعكس صحيح بمعنى أنها توظف الحرب الناعمة بما يتناسب ومصالحها (9)، والاهم في ذلك ان تضع الدولة برنامجاً في السياسة الخارجية يجذب الاخرين اليها و لاتجبرهم على التغيير من خلال التهديد او استخدام القوة العسكرية اوالاقتصادية، فلاتعني الإقناع فهي اكثر من الإقناع والبرهنة بالجدل بل بالإغراء والجذب من اجل التأثير في تصرفات وسلوك الاخرين (10)، فاذا استطاعت ان تشرع قوتها امام الآخرين فإنها ستواجه رفضاً وعدم تقبل لسلوكياتها بينما إذا كانت ثقافتها وايديولوجيتها جذابة فسيرغب الآخرون اكثر في اتباعها، اي انها اذا ارادت ان تؤسس قواعد دولية تتماشى مع مجتمعها فستكون رغبتها في التغيير اقل، اما اذا كان باستطاعتها ان تساعد دعم المؤسسات التي تشجع الدول الأخرى على التحول او التي تحد من نشاطاتهم بوسائل تفضلها هي فعندها لن تكون بحاجة للتكاليف العالية ممثلة باساليب العصا والجزرة(11)، ويرى جوزيف ناي بأن تمتع الدولة بوفرة مواردها المادية وغير المادية يجعلها تمتلك درجة اكبر من الحرب الناعمة الكامنة مقارنة بدولة تعاني نقصاً واضحاً في هذه المصادر موضحاً انه من المهم أن تدرك الدولة إن إمكانية استخدامها للاساليب الصلبة ربما يقوض من فاعلية دورها (12)، اي انها وُجدِتْ وابتُكِرَت لتتناسب مع متطلبات بيئة القرن الحادي والعشرين وإشتُقت من الحرب الباردة؛ من اجل مواجهة عقيدة جديدة لبلدان وقوى ونظم تواجهها، مما يجبر الخصم على التأثر او الهزيمة دون اللجوء إلى

نزاع مسلح والى استخدام العنف [13]، بإيجاد الظروف الملائمة التي تمكن الدولة من تحقيق أهدافها ومصالحها الوطنية في الحفاظ على مركزية الدولة بعّدها وحدة مستقلة ذات سيادة كاملة على أراضيها كقيمة أمنية عليا مقارنة بباقي القيم الأخرى ممثلة بأهداف سياسية كبرى كحماية كيانها وصيانة المصالح الحيوية من التدخلات الخارجية وحتى من التدخلات الداخلية[14]، من خلال خلق النفوذ الجيوسياسي والأمني في ضمان الحفاظ على الدور العالمي والاستعداد لمواجهة احتمال الصراع المستقبلي [15]، وترى الولايات المتحدة أن إيران تمثل العقبة الأكبر لها عبر مشروع الشرق الأوسط الكبير، لاسيما أن الهدف الأمني الأول حماية (إسرائيل)، بالمقابل فإن تهديد الأخيرة يأتي من إيران لاسيما وان لديها نقاط مشتركة مع الدول المجاورة ومحاولاتها للاستفادة من وجودها الاقليمي ومنافسة خصومها، وعليه فإن الحرب الناعمة هي الاستخدام الأمثل لجميع الوسائل والامكانيات المتاحة في التحول من السلوكيات التقليدية المتبعة في الحرب الصلبة واستبدالها بسلوكيات واساليب حديثة، بالاستعانة باساليب الجذب والاستمالة والكسب وجميع الادوات سواء أكانت في الجانب السياسي او الدبلوماسي او الاقتصادي او الاجتماعي في التأثير على عقول وتصرفات الاخرين في الداخل والخارج.

ثانياً: أهداف الحرب الناعمة

إنَ معرفة أهداف الحرب الناعمة وتحديدها وكشفها من العوامل المهمة، فمن أهم أدواتها المستخدمة الأقناع والتطويع وتعزيز الوجود السياسي، في اطار الوحدة والتماسك المجتمعي وتعزيز قيمها ومثُلها الاخلاقية وترسيخ هويتها الفكرية من جهة، بما يحقق مصالح واهداف الدولة العليا على مستوى الداخل، وبالمقابل تستخدم الوسائل التواصلية والإعلامية والعمليات النفسية، بهدف إيجاد الشك وزعزعة الثقة بالهويات الفكرية والثقافية من خلال العمل على محاربة الأفكار والاعتقادات والقيم والاراء الدخيلة على المجتمع الهادفة التأثير في ميوله، من اجل تغيير بناه عبر السيطرة على

أذهان وقلوب الناس في القضايا الهامة التي تمس مصالحها على مستوى الخارج، ومن اجل توضيح اهداف الحرب الناعمة والتعرف عليها، وضعنا نقاط اساسية ومهمة ابرزها[16]:

1- استهداف الجمهور عبر الجاذبية والمصداقية

في البدء يتأثر الفرد بالعادات والقيم والتقاليد والأفكار السائدة في المجتمع، التي تحدد معايير سلوكه وقيمه واتجاهاته ورؤيته للعالم [17]، فأدوات وأساليب الحرب الناعمة باستطاعتها الوصول للأهداف من خلال إعمال إرادة و مصالح النظام السلطوي دون اللجوء الى الصراع انما من خلال احتلال الافكار والنماذج السلوكية، للجوانب كافة لبلدٍ ما وفي مختلف المجالات سواء الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية والسياسية[18]، إذن فهي القدرة على تشكيل تصورات ومفاهيم الآخرين وتلوين ثقافاتهم وتوجيه سلوكياتهم، وتشكيل جدول الأعمال السياسي للآخرين سواء الاعداء او المنافسين فضلاً عن قدرتها على جاذبية النموذج والقيم والسياسات ومصداقيتها وشرعيتها بنظر الاخرين[19]، في الترويج والترغيب لافكارها وسياساتها، وهي تضع برنامجاً في السياسة الدولية يجذب الآخرين، و لاتجبرهم على التغيير من خلال التهديد او استعمال القوة العسكرية [20]، كما يتم تحقيق مصالح الدولة من خلال تشجيع الديمقراطية وحقوق الانسان واستقلالية انشطتها[21]، فضلا عن دور المجتمع المدني[22]، التي تعد مصادر للخصم من ارصدة الحرب الناعمة للدولة من خلال العمل على بلورة سياسات واستراتيجيات ثقافية جديدة تعبر عن منظومة القيم الأساسية، أبرزها اعلاء مكانة حقوق الإنسان وحرياته ونبذ الحرب وتجريمها، والاقتناع بمزايا التعاون الدولي واحترام رسالة المنظمات الدولية في نشر ثقافة السلام والترويج لها وتوفير حكم القانون في علاقات الدول ببعضهما[23]، من خلال الادماج والتكامل وتكافؤ الفرص [24]، فالوعي المتزايد يسهم في بناء الدولة وتعزيز الوحدة الوطنية[25]، كما أدَّت ثورة المعلومات والاتصالات وتزايد الوعي الجماهيري

وصعوبة احتكار المعلومات الى تزايد اهمية القدرة على التأثير في القضايا والتمتع بالجاذبية والمصداقية كاحد اهم اهداف الحرب الناعمة [26]، كما إن لوسائل الإعلام دور مهم وفاعل في صنع القرار السياسي، فهي اداة اساسية يعتمدها صناع السياسة للتعبير عن مواقفهم وسياساتهم وكسبهم التأييد الشعبي، كما انها وسيلة مهمة لنقل اراء وتفضيلات الرأي العام وجماعات المصالح الى صانعي السياسة؛ لتعبئة الرأي العام من قبل صانعي السياسة ازاء القضايا المتعلقة بالشؤون الخارجية [27].

2- تعزيز النظام السياسي القائم

الحرب الناعمة وُجِدَت من اجل دعم القيادة والحصول على دعم داخلي للحكومة وذلك في إطار الشعارات القومية والمشاركة بمؤتمرات وندوات عالمية، وتزداد شعبية رئيس الحكومة من خلال التركيز على الشعب[28]، فالقيادة اذاً إتسمت بخصائص الشخصية الكاريزمية من حيث الشعبية وثقة الجمهور بها في التأثير والقدرة على الإقناع وتحريك الرأي العام لصالحها [29]، من خلال تقديم الدعم والحماية لهم والاستماع الى مطالبهم ومراعاة حقوقهم وتفضيلاتهم، عندها ستضمن احترام الاخرين لها من ثم كسب الرضا العام[30]، فالقادة السياسيين لابد ان يتعلموا قوة جذب الأفكار والقدرة على وضع الأجندة السياسية الذي يحدد تفضيلات الآخرين واتجاهاتهم، مما يضمن حيازتهم الشرعية امام الاخرين [31]، خاصةً نحن نعيش عصر ثورة المعلومات والاتصالات وما حققه من تقدم مذهل غير مسبوق في مجال التواصل عبر الحدود القومية للدولة، وتعزيز قدرتها على تحقيق أهدافها وحماية وتنمية مصالحها، ومنحها قدرة على ضخ المعلومات التي تمكنها من دعم مواقفها وتكوين تصور وانطباع ايجابي لسياستها في الداخل والخارج[32]؛ لذا تسعى الحكومات الى تحسين صورتها في الداخل من اجل تكوين صورة سلمية باستخدام الشعارات القومية والخطط، وسياساتها المتبعة بالاعتماد على الدبلوماسية الشعبية، مما يمنحها صورة جذابة امام المجتمع الدولي، من ثم تحصل على دعم الآخرين

لتحقيق سياساتها الأمنية والخارجية التي تتحقق بوجود قيادة مؤثرة في تحويل الأحداث لصالحها [33]، فضلاً عن دور الدبلوماسية فهي معيار النجاح الحقيقي لقوة الدولة في انه يمكن التغلب على الخصوم بما يتوافق مع سياساتها ومصالحها في قدرتها على الجذب والاستمالة والتأثير في اتجاهات واستجابات المستهدفين [34]، لذا يمكن تفكيك قوة الخصم وضرب موارده الناعمة، بمعرفة الدول أهدافها وتحديدها التي تتطلب إدراك ومعرفة جذور واساس المشاكل التي تعتريها عندها ستتمكن من إحباط مخططات العدو[35]، باتباعها استراتيجية تحييد قوة الايديولوجية لحركة التغيير والتي يتم توظيفها لاقناع قطاع كبير من المواطنين بالتعاطف مع الابعاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية حول قضاياهم، باستخدامها الدعاية المكثفة، فالدول تواجه تحدياً كبيراً نظراً لتراجع السيادة العالمية وقيام حركات التغيير بشن حملات إعلامية خاصة بها من اجل التأثير بها في الداخل[36].

3-التأكيد على الجانب الثقافي وترسيخ اسس التضامن والانسجام الاجتماعي

تُعد الثقافة عنصر جذب كبير؛ فهي مجموعة القيم والممارسات التي ترتبط بقيم ومصالح عالمية مشتركة كونها وسيلة الدولة في الاقناع [37]، فعندما تتمكن من جعل الأخرين يعجبون ويريدون ماتريد فإنك لن تضطر الى استخدام اسلوب العصا والجزرة اي (الإرغام) فهناك مفاهيم اساسية كالديمقراطية وحقوق الإنسان تمكنها من الوصول الى الأهداف[38]، بعّدها وسائل وآليات يستطيع العالم من خلالها العيش في توافق وسلام بعد أن أنهكته الصراعات والحروب مما زاد من أهمية الدبلوماسية الثقافية في ربط دول العالم في إطار من القيم والمثل والمبادىء الإنسانية والأخلاقيات المشتركة [39]، وامكانية وصولها ماجعل من الممكن النفاذ وبعمق متزايد الى مختلف شرائح الرأي العام الخارجي والتأثير في اتجاهاتها واراءها ومعتقداتها ومحاولة توظيف هذا التأثير كوسيلة للضغط على حكومات الدول الخارجية بالأخص في المواقف التي تمس مصالح الدولة باطلاق الدعايات[40]، فلم

تعد الدولة تعمل في ظل حدود ضيقة مراعاةً للمصلحة الوطنية فقط، بل تعدى المجال الجغرافي للدولة لتصبح القيم العابرة للحدود القومية والثقافات المشتركة ذات أهمية في ازدياد مكانة الدولة[41]، على اساس معيار التطور التقني والمعلوماتي فلايمكن إغفال ان القوة التكنولوجية تدخل الميدان المادي العسكري والاقتصادي والميدان الناعم الثقافي والمعلوماتي الذي اكتسح العالم في قياس قدرات وإمكانيات الدولة مقارنة بدول اخرى [42].

4- التأثير في الرأي العام في القضايا الهامة

لايمكن إهمال البعد الداخلي؛ حيث أن له دوراً حيوياً في زيادة مكانة الدولة سواء في جانب القيم والثقافة والتماسك القومي من خلال كفاءة أجهزة صنع القرار والحريات العامة ووجود مساندة شعبية لتحركات الدول في الخارج [43]، بتوظيفها ماامكن من الطاقة السياسية بهدف السيطرة على سلوك و اهتمامات القوى السياسية الأخرى المستهدفة بوسائل ثقافية وايديولوجية[44]، فلاشك ان آراء الناس وميولهم ومواقفهم ترتبط بمستوى ثقافتهم وبالعلاقات التي يقيمونها مع وسائل الإعلام على مختلف الاصعدة؛ كونها من اهم العوامل المؤثرة في الرأي العام ممثلة بالجمهور والمعتقدات والجانب الثقافي وانتماءاتها الوطنية، كونها الضامن لوحدة البلاد واستقرارها والضامن لقيم المجتمع واستمراريتها [45]، كما تؤدي الشائعات دوراً هاماً في تعبئة الرأي العام والتأثير فيه و الغرض منها تقليل شأن العدو وهيبته[46]، فهي أفضل وأسرع الطرق لتشكيل الرأي العام من خلالها بإلامكان نشر ونقل وتبادل المعلومات والأفكار و الاتجاهات بين الافراد والجماعات[47]، ونجد إن الغرب يسعى الى تعزيز مكانته الدولية أمام منافسيه لاسيما القوى الأقليمية الناشئة (إيران) [48]، لذا فإن مرتكزات اي دولة تعتمد على القيم والثقافات السائدة وتعزيز سيادتها بدعم انظمتها السياسية والفكرية والثقافية وبمختلف المجالات، فالاساس الفرد وحمايته وتوفير الحرية له للتمتع بحقوقه بما يسهم في ترسيخ اسس التضامن والانسجام

الاجتماعي بنبذ الخلافات والتأكيد على الوحدة الوطنية في حدودها القومية ودعم وجودها في جوارها الإقليمي.

المحور الثاني

المفاهيم المقاربة لمفهوم الحرب الناعمة

اختلف مفهوم الحرب الناعمة فلا يوجد تعريف محدد وواضح له، وهو يختلف باختلاف الآراء وتنوع مفهوم الحرب الناعمة وقد تداخل مع مفاهيم اخرى كالقوة الناعمة والقوة الذكية والحرب النفسية والحرب الألكترونية التي سنتعرف عليها وعلى ماهيتها.

اولاً: القوة الناعمة

من المصطلحات الحديثة في الحقل الأكاديمي والخطاب السياسي والإعلامي مفهوم القوة الناعمة، والذي يُعد واحداً من ابرز الاطروحات التي شهدت انتشاراً واسع النطاق، كما جرى تداولها في العالم، أول من صاغ هذا المفهوم المفكر الاستراتيجي جوزيف ناي وعرَّفه بأَنَّه: "القدرة على الحصول على ماتريد عن طريق الجاذبية بدلاً من الإرغام او دفع الأموال التي تنشأ من جاذبية بلدٍ ما ومُثله السياسية وسياساته" (49)، فهي "امتلاك القدرات على التأثير في اسلوب الاخرين للحصول على النتائج التي يتوخاها المرء دون اصدار اوامر واساليب قسرية او التهديد، لكن بالإغراء واجتذابهم واقناعهم بأن يريدوا ماتريد" (50)، وفي جوهرها تعني قدرة أمة معينة على التأثير في أمم أخرى وتوجيه خياراتها العامة، وذلك استنادا إلى جاذبية نظامها الاجتماعي والثقافي ومنظومة قيمها ومؤسساتها بدل الاعتماد على الإكراه أو التهديد (51)، إذ ان مفاهيم القوة الناعمة متجذرة في ثقافات العالم في الماضي والحاضر وان النخب العلمية والفكرية والثقافية في أرجاء العالم دعت منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية على الاقل ومازالت تدعو حتى يومنا هذا الى التعايش

السلمي والتفاعل الخصب بين الثقافات المختلفة وإلى ضرورة التخلي عن لغة القوة وتغليب مايعرف بالقوة الناعمة على القوة الصلبة في العلاقات الدولية (52).

فقد انطلق جوزيف ناي من فكرة ان الناس قد عرفوا القوة الصلبة المباشرة عسكرياً وادركوا بالمقابل ان استخدام القوة المباشرة و التهديدات الصريحة متمثلة بالقدرة العسكرية لفرض الإرادة من اجل تامين المصالح لن يحقق النتائج المرجوة في حين ان استخدام الوجه الآخر للقوة (القوة الناعمة) سيجذب الآخرين (53)، إذ ترتكز على القدرة على تشكيل تفضيلات الآخرين، فهي أكثر من مجرد الإقناع او القدرة على استمالة الناس بل هي القدرة على الجذب الذي يؤدي الى الإذعان، ببساطة – هي القوة الجذابة فقد يستخدم نوعاً مختلفاً لتعزيز التعاون من خلال القيم المشتركة والعدالة، فهي انجذاب غير ملموس يقنعنا بمسايرة اغراض الآخرين دون حدوث اي تهديد صريح (54)، وتستند إلى فواعل للتأثير عبر وضع برنامج سياسي قادر على تأسيس الأولويات التي تميل إلى الارتباط بين القوة الناعمة والإستراتيجية، كأن تكون ثقافة جذابة، أيديولوجياً كما أنها أبعد من الإقناع والبرهنة بالجدال فهي الإغراء والجذب التي تؤدي إلى الرضوخ فلم تأتِ من فراغ بل عبر استراتيجيات تضعها الدولة وتحدد مسارها للتأثير في الآخرين للوصول الى أهدافها ومصالحها وتعزيز مكانتها الدولية (55)، ووجد جوزيف ناي أن القوة الناعمة لأي دولة تنحصر في ثلاثة عناصر أساسية هي، اولاً: الثقافة العامة وما إذا كانت جاذبة ام منفرة للآخرين، ثانياً: القيم السياسية ومدى الالتزام بها سواء في الداخل أم الخارج في السلم والحرب، ثالثاً: السياسة الخارجية المنتهجة ودرجة مشروعيتها وقبولها الطوعي لدى دول العالم وشعوبه (56)، فالقوة الناعمة تتأتى من جاذبيتها الثقافية أو السياسية أو الإعلامية أو الدبلوماسية التي تترجم الجاذبية السياسية بالمقايضة بالهيئات الدولية والإقليمية، كما تترجم جاذبيتها الاقتصادية بسبل الضغط والمقاطعة والحصار التي غالباً ماتمارسها هذه الدولة على تلك أو تدفع الآخرين لممارستها

عليها [57]، كما يقول جوزيف ناي:" لقد اضحى من الصعب، في العالم المعاصر استخدام القوة الصلبة، على الرغم من ضرورتها كسياسة ردع واكراه فهي اصبحت صعبة جداً واصبحت امرا مكلفاً جداً من الناحية المادية، ناهيك عن المعارضة المتزايدة للحروب، واستخدام القوة"[58].

لذا فإن القوة الناعمة هي الاكفأ في الوقت الحالي على توفير القدرة على التأثير في سلوك الآخرين للحصول على النتائج دون الأضطرار إلى الاستعمال المفرط للوسائل العسكرية و الصلبة بعدها الاقدر على تشكيل تفصيلات وخيارات الآخرين.

ثانياً: القوة الذكية

مفهوم القوة الذكية ليس مفهوماً جديداً او مبتكراً، انما هو تمازج القوة الصلبة من القسر والهيمنة المالية مع القوة الناعمة من الإقناع والجذب، فهي القدرة على مزج القوتين الصلبة والناعمة في استراتيجيات ناجحة [59]، و ترابطهما معاً من حيث قدرة المرء على تحقيق أغراضه بالتأثير على سلوك الآخرين [60]، فأوضاع الدول تبنى على اساس العلاقة المركبة والمتداخلة بين القوة المادية (الصلبة) ممثلة في القدرات العسكرية والاقتصادية وبين القوة المعنوية (الناعمة) التي تشمل الثقافة واللغة والدبلوماسية العامة والخاصة [61]، ويعرّفها الكاتب البريطاني (مايكل كوكس) بـ"الخليط بين القوة العسكرية والنفوذ من ناحية، والشرعية والقدرة على إخضاع الآخرين من ناحية أخرى، إذ انها تجمع بين القوتين الصلبة والناعمة؛ من أجل استخراج نوع من القوة يُسِّهل التأثير في العلاقات الدولية [62]، كما أنها"القدرة على جمع القوة المادية الصارمة إلى قوة الجذب الناعمة في استراتيجية أو سياسة واحدة ناجعة تحقق الأهداف بأقل تكلفة وأسرع وقت وانتقائية أدق" [63]، فلا تعني فقط امتلاك المصادر الناعمة والصلبة والمزج بينهما بل القدرة على تحديد وقت استخدامها واي من نوعي القوة يفضل استخدامه في الموقف والقدرة على تحديد متى وكيف يتم الدمج بينهما [64]؛ من اجل تحقيق الأهداف العليا للاستراتيجية الشاملة عبر

الأداء الاستراتيجي الإيجابي المتسق مع الواقع الفعلي عبر سياسة الإكراه ومن ثم اخيراً سياسة الجذب والاقناع [65]، إذ تحدثت وزيرة الخارجية الامريكية سابقاً (هيلاري كلينتون) عام 2009م [*] عن مفهوم القوة الذكية التي رأت انها تعني (الاستخدام الذكي لكل الوسائل الممكنة وتشمل القدرة على الإقناع والاتصال عبر القدرات الاقتصادية والعسكرية ومصداقية القيادة فهي تجمع مابين المبادئ البرجماتية اعتماداً على الوقائع والأحداث وليس العواطف والأحكام القيمية) [66]، فهو مفهوم تطوري يختلف عن مفهومي القوة الصلبة والناعمة في تحقيق الأهداف الأساسية والتي يدعو بها إلى استراتيجيات جديدة وتحركات جماعية وتعاون وشراكة وتجنب التكاليف العسكرية من خلال بناء علاقة قوية بالفواعل الأخرى على مستويات إقليمية ودولية [67]، كما تعتمد القوة الذكية على الوسائل الآتية لتحقيق فاعليتها، اولاً: الجاذبية التي تعتمد على مجموعة من الأهداف على مستوى الفكر ممثلة بالثقافة الشعبية والدبلوماسية الخاصة والعامة والمنظمات الدولية، ثانياً: الإقناع من خلال التأثير على آراء الآخرين وتوجهاتهم وأفكارهم، ثالثاً: الاستقطاب، من خلال جذب الآخرين والتأثير فيهم وممارسة النفوذ عليهم عبر وسائل القوة الشاملة مستهدفاً بذلك الرأي العام [68]، لما لها من ابعاد جيوستراتيجية حيوية من الناحية الاقتصادية والسياسية والعسكرية والاجتماعية والثقافية، فقد اصبح العالم يتعامل معها على انها اساسيات للبقاء والتفاعل الاستراتيجي في النظام العالمي [69].

ثالثاً: الحرب النفسية

عُرِفَّت الحرب النفسية بأنها فن استخدام جميع الوسائل والإجراءات الدعائية أو غير الدعائية المتاحة، من قبل طرف معين للتأثير في معنويات طرف آخر ويتمثل في التأثير بإرادته واتجاهاته ومعتقداته واساليب التفكير وأنماطه السلوكية، فهي من اهم وأخطر الوسائل التي تُستخدم لتحطيم معنويات الخصم وتدمير معتقداته وإضعاف قوته لذا تعد من أشد الأسلحة فتكاً وتدميراً [70]، فهي سلاح خطير حقاً

ولكنه سلاح ذو حدين يسعى إلى تدمير إرادة ومعنويات الخصم، فقد أصبح بديلاً عن العمل العسكري تستخدمه الدول في حروبها، كما تسعى إلى تقديم أفكار وحقائق جديدة بالنسبة للمستمع أو المستهدف أو استغلال وتوظيف الحقائق مع انتقاء الأفكار التي تكون مقبولة ومقنعة للخصم [71]، ومن اساليب الحرب النفسية: الدعاية ضد معتقدات الخصم، الاشاعة، بث الرعب، الخداع، وافتعال الأزمات، وابراز التفوق المادي والنفسي والعسكري، والتقليل من قوة الخصم، والتهديد والاغراء والاغواء والمناورات فضلاً عن الاستفادة من التناقضات والخلافات، وإثارة مشاعر الأقليات القومية والدينية، وتسريب معلومات عسكرية وأمنية وسياسية حساسة عن العدو [72]؛ لإرباك الخصم وشل إرادته وشغله بالتدبر في أمر ما ينتظره في المستقبل، لدفعه إلى اليأس والاستسلام، كأسلوب من أساليب التهديد واستعراض القوة [73]، باستهدافها عقول الآخرين في تحفيز مرتكزاتهم القيمية باسلوب الجذب الذي يهدف إلى تبرير عدم القدرة على المواجهة المباشرة؛ لذا فإن نشر الديمقراطية والسلام والعدل والرفاه، خاصة مع تقدم وسائل الاتصال حولت الحرب النفسية إلى حرب إعلامية شاملة [74]، فالحرب النفسية تستخدم اي وسيلة بهدف التأثير على الروح المعنوية وعلى سلوك اي جماعة وترتكز على نقطتين أساسيتين هما: [75]

اولاً: اقتصار العمل النفسي على الروح المعنوية؛ للتأثير على أفكار واتجاهات وسلوكيات الفرد عن قناعة لرفع الروح المعنوية لوقت محدد دون أن تدرك هناك قناعة بالدوافع والمؤثرات.

ثانياً: ارتباط الحرب النفسية بغرض عسكري محدد اي لايظهر استخدامها الا وقت الصراع المسلح وضد العدو.

وتستخدم الحرب النفسية الوسائل المستخدمة نفسها في الحرب الناعمة، مع اختلاف الأساليب المُتَّبعة انطلاقاً من مراعاتها قوة الجذب حتى عن طريق الخداع[76]، إذ تشترك مع الحرب الناعمة في الهدف من حيث استهداف تطويع إرادة

العدو، سواء كانت الدول والنظم والرأي العام والمنظمات والجامعات وغيرها [77]، وتركز الحرب الناعمة على الاستمالة والإغواء والجذب في الأزمان كلها بوسائل متنوعة وجذابة، بينما الحرب النفسية ترتكز على إرغام العدو وتدمير إرادته ومعنوياته بصورة غير مباشرة وعلنية، وتتجه بشكل أساس نحو الكتل المنظمة والمتماسكة والصلبة ممثلة بالحكومات والجيوش والمنظمات التي تسيطر وتهيمن مما يضمن قدرة الحكام في التأثير على الآخرين[78]، لذا تُعد الحرب النفسية فرعاً من فروع الحرب الناعمة لتبديل إرادة الخصم وتغيير حساباته، فهي احدى وسائل الحرب الناعمة وأحد الخيارات الأستراتيجية المهمة في إطار السعي من اجل بلوغ الاهداف عن طريق القوة الجاذبة تحديداً[79]، باعتبار الحرب النفسية وإن كانت حرباً لكنها تستخدم اساليب ناعمة كالتهديد والحصار الاقتصادي وبث الاشاعات التي تستهدف التأثير على المعنويات[80].

ختاماً الحرب النفسية باتت سلاحاً فاعلاً تلجأ إليه وتمارسه الدول والنظم السياسية المختلفة في وقتنا الراهن بغية التأثير على المجتمعات المستهدفة، صديقة كانت أم غير صديقة باتجاه إيجاد تقبل للأفكار للتأثير على آراء وسلوك الآخر من خلال تكوين قناعات تؤمن مصالحها وتحقق غاياتها.

رابعاً: الحرب الإلكترونية (السيبرانية)

في ظل التطور بوسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة اصبح العالم ساحةً للصراعات بين الأفراد والجماعات وحتى الدول؛ من اجل الاستحواذ على اكبر قدر من النفوذ من خلال الاعتماد على الفضاء الالكتروني، لذا فقد برزت مفاهيم ارتبطت باساليب وطرق الحرب الناعمة؛ نظراً لأهميتها وتعدد مجالات استعمالها[81]، فمن المتوقع ان تكون الحرب الإلكترونية (السيبرانية) السمة الغالبة إن لم تكن الرئيسة للحروب المستقبلية في القرن الحادي والعشرين[82]، وتتعدد أشكال الحروب و انواعها فلم يعد مقتصراً على الحروب العسكرية التي تنشأ بين دولتين أو أكثر بل

اصبحنا امام نمط جديد وهو الحرب الالكترونية التي مازال يشوبها حالة من الغموض وعدم اتفاق الاكاديميين والباحثين على ايجاد تعريف محدد متفق عليه، منهم من عرَّفها بأنَّها القدرة على (الدفاع عن) او (الهجوم على) معلومات وبيانات الخصم عبر الفضاء الالكتروني، من ثم شل قدرته على القيام بتلك الهجمات نفسها[83]، في اختراق السيادة الوطنية للدولة والحصول على معلومات استخباراتية، من المواقع الحساسة والمهمة لذا فهي خفية ومحاطة بالسرية التامة، قد تحدث نتيجة الخلافات السياسية وليس لأسباب عسكرية محضة [84]، وعرَّفها جوزيف ناي الاعمال العدائية في الفضاء السيبراني التي لها آثار تعادل أو تفوق العنف الحركي[85]، فهي عبارة عن نموذج تطبيقي جديد ظهر رداً على العدو الغير المتوقع الذي يحارب من خلال الشبكات والوسائل الحديثة بدلاً من التشكيلات العسكرية التقليدية[86]، من خلال التحكم والسيطرة على أجهزة الحاسبات والبنية التحتية المعلوماتية، وتشتمل على عناصر اساسية هي: التجسس، الدعاية، تشويش الخصم، وتعديل البيانات والتلاعب بها، فضلاً عن تعطيل البنية التحتية [87]، وتتسم الحرب السيبرانية بمميزات جعلتها أخطر من الحرب العسكرية التقليدية والتي يمكن حصرها فيما يأتي: [88]

1. تكاليف أقل نسبياً وامتلاكها قدرة تدميرية عالية.
2. استهدافها مرافق حيوية وحرجة للدولة سواء كانت مدنية أو عسكرية مما تسبب خسائر فادحة.
3. يتم تطويرها بوساطة الدول أو فواعل من الدول كأن يكون أفراداً أو جماعات إرهابية.
4. السرية التامة والكفاءة العالية وقدرات غير محدودة يصعب تعقب مصدرها ومعرفة الفاعل الحقيقي وراء الهجوم الإلكتروني.

5. من أهم مهامها التجسس وسرقة المعلومات وتدميرها للأجهزة والمعدات الإلكترونية.

6. اداة من أدوات حروب الجيل الرابع يتم استخدامها في حالة الحرب والسلم .

في الحروب الحديثة تستخدم احدث المعدات التقنية الالكترونية لمواجهة تفوق العدو فضلاً عن اعتمادها على خبرات بشرية مدربة ومؤهلة ومواكبتها للتكنولوجيا فلاتحتاج الي ميزانية مالية ضخمة، انما مساعيها الى اختراق انظمة الخصم ومهاجمتها الكترونياً [89]، لذا تعد الهجمات السيبرانية أخطر مصادر تهديد الأَمن القومي واستخدامها وسائل تدميرية تهدف الى التجسس والتخريب والتدمير في البنية التحتية للدولة[*][90]؛ للتأثير على إرادة الطرف المستهدف سياسياً وعلى قدرته في عملية صنع القرار وكذلك التأثير فيما يتعلق بالقيادة العسكرية او توجهات المدنيين في مسرح العمليات الإلكتروني[*] [91]، فقد ادى تصاعد حجم الاخطار الالكترونية في تغيير مضامين الامن القومي للدول، واصبحت تبحث عن إعادة تعريفه مع ظهور جبهة الفضاء الالكتروني كمهدد لأمنها فضلا عن تطوير قدراتها في المجال الدفاعي في التعامل مع هذا النوع من الحرب الالكترونية الجديدة[92]، ومع التطورات المتسارعة على الساحة الدولية أدت الى ظهور مفاهيم جديدة مثل (التدخل الإنساني، حروب الفضاء، حرب المعلومات، تطبيقات الذكاء الصناعي، تقنيات النانو تكنولوجي، والحرب ضد الإرهاب وغيرها)[93]، ومايحكم عالمنا اليوم إتباع اساليب وادوات فاعلة ممثلة باستهداف قدرات الدولة من خلال اختراق معلوماتها وتخريب اعمالها وتهديد مصالحها الحيوية وأمنها القومي مما يتيح وصولها الى الأهداف المبتغاة، ونستنتج من ذلك إن الحرب الناعمة مفهوم حديث شاع استعمالهُ، وكان لابد لنا من معرفة المفهوم وكيفية نشأته ومعانٍ توضح أهم الاساليب والوسائل (الناعمة) التي تلجأ اليها في الوصول الى غاياتها واستغلالها لوسائل الاتصال والتكنولوجيا

الحديثة التي تُعد عاملاً مهماً يتطلب مواكبة لتحقيق المكانة التي تطمح اليها الدول في الجوانب كافة وعلى مختلف المستويات.

الخاتمة

إن معرفة الحرب الناعمة وتحديدها وكشفها من العوامل المهمة، وتعد اليوم هي من أكثر أنواع الحروب تأثيراً وفاعليةً، وأقلّها تكلفة وفي الوقت نفسه أخطرها وأعقدها ضدّ قيم وأمن أيّ دولة، كما انها غير محسوسة إذ تجري ضمن حركة تدريجية تهدف الى تغيير الأفكار والقيم والسلوك، ومن ثم النظام السياسي بما يصب في مصلحتها من خلال الأستفادة من الأساليب الناعمة والجذابة للوصول الى غاياتها، بعكس الحروب التقليدية التي تستخدم الاساليب الخشنة والادوات العسكرية والقتالية، فمن أهم أدواتها المستخدمة الأقناع والتطويع وتعزيز الوجود السياسي في اطار الوحدة والتماسك المجتمعي وتعزيز قيمها ومثُلها الاخلاقية وترسيخ هويتها الفكرية من جهة بما يحقق مصالح واهداف الدولة العليا على مستوى الداخل، وبالمقابل تستخدم الوسائل التواصلية والإعلامية والعمليات النفسية لإيجاد الشك وزعزعة الثقة بالهويات الفكرية والثقافية من خلال العمل على محاربة الأفكار والمعتقدات والقيم والاراء الدخيلة على المجتمع الهادفة بالتأثير في ميوله من اجل تغيير ما بناه عبر السيطرة على أذهان وقلوب الناس في القضايا الهامة التي تمس مصالحها على مستوى الخارج، ونستخلص من ذلك بأن هنالك استهدافاً للمجتمع في اسقاط وتغيير شكل نظام الحكم وتجريده، في التأثير في القاعدة الاساسية التي يستند عليها ويمنحه المشروعية (الشعب)، اي على مستوى افراد وعلى مستوى قادة وصناع فكر استراتيجي باساليب وطرق غير مباشرة ومنظمة في إلحاق الهزيمة بالخصم وخلخلة اركانه، لاسيما ان عالم اليوم قائم على اساس الحروب غير المباشرة او غير الملموسة وهو مايعرف بـ (الحرب الناعمة) التي تتطلب مواجهتها لا بل مجابهتها بشتى الطرق من خلال معرفة تفصيلاتها لتشكل قدرة دفاعية رادعة تحمي

نظامها وايديولوجيتها وقيمها التاريخية والحضارية باستخدام أساليب ناعمة سواء الجذب للتأثير في الآخر وإدراك التهديدات وايجاد الاساليب اللازمة لمواجهتها لضمان بقاء الدولة وحمايتها من أية تأثيرات خارجية.

الاستنتاجات

1- الحرب الناعمة تأخذ التحولات الثقافية وتغيير الهوية التي تنشأ مع تغيرات الأجيال و تتطلب مدة زمنية تسعى فيها إلى تحطيم عقيدة وفكر المجتمع وإضعاف أسسه الفكرية والثقافية في تكوين عدم الاستقرار في النظام الاجتماعي _السياسي الحاكم ونتائجها أكثر ثباتاً واستمرارية في السيطرة على أفكار وقلوب المجتمع، لكنها تحتاج وقت وبذل جهد من اجل الحاق الهزيمة بالآخر.

2- تعتمد على رفع شعارات ومطالب الناس و استغلالها خصوصاً تلك القضايا الحيوية والتي تشغل الرأي العام في البحث عن قيم مشتركة مع الطرف المستهدف كالديمقراطية، حقوق الإنسان، السلام، الحريات، الأزدهار، الاستقرار .

3- دور البعثات التعليمية ومراكز الدراسات والبحوث و وسائل الإعلام و التبادل الثقافي للتأثير على اراء وتوجهات المجتمع والدولة .

4- الخطر الثقافي لايمثل تهديداً إنما تنصب نتائجه التي تظهر في تأثيره على السلوك الاجتماعي باستهدافه فئة الشباب واستئصال الثقافة الوطنية حيث تعد مبادرة يمسك العدو بزمامها ويمارس عبرها الهجوم ضد الهدف.

5- اساليب الحرب الناعمة نفسية ودعائية تكمن في قدرتها في إرغام العدو وتدمير إرادته ومعنوياته، فالمجموعات المستهدفة هي القادة والنخب وعامة الناس إذ يستهدف العدو هذه الفئة (النخب وصناع القرار).

الهوامش

(1) حسن محمد الزين، رؤية الإمام الخامنئي في مواجهة الحرب الناعمة، مركز قيم للدراسات، بيروت، 2011 ، ص11 .

(2) حجت الله مرادي، الحرب الناعمة: قراءة في أساليب التهديد وأدوات المواجهة، مركز قيم للدراسات، بيروت، 2013، ص143 .

(3) المصدر نفسه، ص 149 .

(4) حسن محمد الزين، مصدر سبق ذكره، ص٢٥ .

(5) محمد طي ومحمد ياغي، الحرب الناعمة: مقومات الهيمنة وإشكاليات الممانعة، مركز قيم للدراسات، بيروت، 2011، ص17.

(6) علي محمد نائيني، الحرب الناعمة في رؤية الامام الخامنئي، دار الولاية للثقافة والإعلام، بيروت، 2014، ص٩.

(7) المصدر نفسه، ص18.

(8) أسماعيل صبري مقلد، السياسة الخارجية: الأصول النظرية والتطبيقات العملية، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 2013، ص456.

(9) أسماعيل صبري مقلد، السياسة الخارجية: الأصول النظرية والتطبيقات العملية، مصدر سبق ذكره، ص455.

(10) محمد حمدان، الحرب الناعمة، دار الولاء، بيروت،2010، ص ص28-29.

(11) المصدر نفسه، ص ص 29-30.

(12) ريهام مقبل، مركب القوة: عناصر وأشكال القوة في العلاقات الدولية، مجلة السياسة الدولية، ع(188)، مركز الإهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، 2012، ص15.

(13) علي محمد نائيني، الحرب الناعمة في رؤية الإمام خامنئي، مصدر سبق ذكره، ص18.

(14) عادل عبدالحمزة ثجيل، الأمن القومي والأمن الانساني دراسة في المفاهيم، مجلة العلوم السياسية، ع(51)،كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2016 ، ص332.

(15) Saad Obaid Alwan, university of Baghdad, Economic and Security Competition between the United States and Russia in Africa, journal of Positive School Psychology, vol 7, 2022,p661.

(16) علي أكبر أحمد يان، مدخل إلى الحرب الناعمة، مركز الحرب الناعمة للدراسات، بيروت، 2014، ص ص 24-23.

(17) رفيق سُكّري، الرأي العام بين القوة الناعمة والقوة الخشنة، المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت، 2012، ص49.

(18) علي محمد الحاج حسن، مصدر سبق ذكره، ص144 .

(19) المصدر نفسه، ص 58.

(20) علي جلال معوض، مفهوم القوة الناعمة وتحليل السياسة الخارجية، مكتبة الاسكندرية، القاهرة، 2019، ص72.

(21) عبدالغني عماد، الثقافة وتكنولوجيا الاتصال: التغيرات والتحولات في عصر العولمة والربيع العربي، مجد للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٢، ص30.

(22) Muntasser Majeed Hameed, university of Baghd, "Hybrid regimes: An Overview," IPRI Journal ,2022,p 7.

(23)علاء عبدالرزاق السالمي، تكنولوجيا المعلومات، مصدر سبق ذكره، ص 28.

(24) Muntasser Majeed Hameed, university of Baghdad, " State-building and Ethnic Pluralism in Iraq after 2003, Полития, No1, 2022, p113.

(25) Muntasser Majeed Hameed, university of Baghdad, "Political structure and the administration of political system in Iraq (post-ISIS)," Cuestiones Políticas, vol 37 ,2020, p357.

(26) علي جلال معوض، مصدر سبق ذكره، ص35. للمزيد ينظر: علاء عبدالرزاق السالمي، تكنولوجيا المعلومات، مصدر سبق ذكره، ص 28.

(27) فادية عباس هادي، دور الإعلام في السياسة الخارجية الامريكية، اوراق دولية، ع186، مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية، جامعة بغداد، 2010، ص11.

(28) حجت الله مرادي، أدوات الحرب الناعمة في الحرب الناعمة: قراءة في أساليب التهديد وأدوات المواجهة، مصدر سبق ذكره، ص142.

(29) كيث جرينت، القيادة:مقدمة قصيرة، ترجمة:حسين التلاوي، هنداوي للطباعة والنشر، مصر، 2013، ص51.

(30) غازي عبدالرحمن القصيبي،العولمة والهوية الوطنية، ط٢، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠٢، ص176.

(31) المصدر نفسه، ص77 .

(32) كيث جرينت ، مصدر سبق ذكره، ص 53 .

(33) ادوارد سعيد، السلطة والسياسة والثقافة، ترجمة: نائلة مكفيلي حجازي، دار الآداب للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٨، ص115.

(34) المصدر نفسه، ص177.

(35) علي أكبر أحمد يان، مصدر سبق ذكره، ص 49 .

(36) شادي عبدالوهاب، الحروب غير المتماثلة وأثرها على الاستراتيجية العسكرية، مجلة السياسة الدولية، ع200، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، 2015،

ص124. للمزيد ينظر: عبدالحسين شعبان، الهوية والمواطنة البدائل الملتبسة والحداثة المتعثرة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2017، ص27،24.

(37) سماح عبدالصبور، مصدر سبق ذكره، ص 49 .

(38) آرمان ماتلار، التنوع الثقافي والعولمة، تعريب:خليل أحمد خليل، دار الفارابي، بيروت، ٢٠٠٨، ص33.

(39) محمد محمد سيد خليل، الثقافة العربية بين الوحدة والعدد في حوار الشرق، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٧، ص91.

(40) آرمان ماتلار، مصدر سبق ذكره، ص97.، للمزيد ينظر: جبار علاوي، الاتصال السياسي، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٤، ص132.

(41) جوزيف س.ناي، القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة العالمية، مصدر سبق ذكره، ص12-13 .

(42) عبدالرحمن خليفة وفضل الله إسماعيل، المدخل إلى الأيديولوجيا والحضارة، مكتبة بستان المعرفة الإسكندرية، ٢٠٠٦، ص45.

(43) عفيف البهنسي، الهوية الثقافية بين العالمية و العولمة، ط: بلا، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ٢٠٠٩، ص21.

(44) حميدة سميسم، الحرب النفسية، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ٢٠٠٤، ص 66.

(45) عفيف البهنسي، مصدر سبق ذكره، ص67.

(46) مجموعة باحثين، احتلال العقل: الإعلام والحرب النفسية، ترجمة:بثينة الناصري، وكالة الصحافة العربية، القاهرة، ٢٠١٧، ص45.

(47) عبدالله العروي، الايديولوجيا العربية المعاصرة، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1999، ص69.

(48)Saad Obaid Alwan, OP.Cit, p652.

(49) جوزيف س.ناي، القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية، ترجمة: محمد توفيق البجيرمي، ط2، مكتبة العبيكان، الرياض، 2007، ص12 .

(50) جوزيف س.ناي، القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية، مصدر سبق ذكره، ص20.

(51) رفيق عبدالسلام، الولايات المتحدة الأمريكية بين القوة الصلبة والقوة الناعمة، ط٤، مركز صناعة الفكر للدراسات والأبحاث، بيروت، ٢٠١٥، ص٩.

(52) كاظم الصالحي، الحرب الناعمة: الأهداف وسيل المواجهة، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية، النجف الأشرف،سنة: بلا، ص١٣.

(53) المصدر نفسه، ص١٤ .

(54) جوزيف س.ناي، القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية، مصدر سبق ذكره، ص ص26-27.

(55) علي محمد أمنيف الرفيعي، مصدر سبق ذكره، ص٦٧.

(56) رفيق عبدالسلام، مصدر سبق ذكره، ص٩ ، للمزيد من التفاصيل ينظر: فيليب بروتون وسيرج بو، ثورة الاتصال نشأة ايديولوجية جديدة، ترجمة: هالة عبدالرؤوف مراد، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1993 ، ص139.

(57) علي محمد أمنيف الرفيعي، القوة الناعمة وأثرها في مستقبل الهيمنة الأمريكية، دار السنهوري، بيروت، ٢٠١٦، ص٤٨، للمزيد من التفاصيل ينظر: عبدالاله بلقزيز، الاعلام وتشكيل الرأي العام وصناعة القيم، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2013، ص97.

(58) حسين مزهر خلف، الاستراتيجية الامريكية في إدارة الصراع: بين القوة الصلبة والقوة الناعمة، مجلة العلوم السياسية، ع(49)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد،2015، ص213.

(59) جوزيف س.ناي، مستقبل القوة، ترجمة: احمد عبدالحميد نافع، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2015، ص ١٦_١٧.

(60) جوزيف س.ناي، القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية، مصدر سبق ذكره، ص٢٧

(61) رفيق عبدالسلام، مصدر سبق ذكره، ص١٤.

(62) سعد حقي توفيق، العلاقات الدولية، دار عدنان، العراق، ٢٠١٧، ص٣٣٤ .

(63) سيف الهرمزي، مقتربات القوة الذكية الأمريكية كآلية من آليات التغير الدولي الولايات المتحدة الأميركية أنموذجا، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2016، ص٦١.

(64) يمنى سليمان، القوة الذكية: المفهوم والأبعاد دراسة تأصيلية، المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية، شبكة المعلومات الدولية والانترنت، 2016/1/12، https://eipss-eg.org

(65) سيف الهرمزي، مصدر سبق ذكره، ص٧٨.

(*) دشن جوزيف ناي مفهوم القوة الذكية في عام 2003 لمواجهة فكرة أن القوة الناعمة تنتج سياسة خارجية مؤثرة، لذا (يعني امتلاك المهارات التي تساعد صانع السياسة الخارجية على التخطيط للتكيتيكات مع الأهداف لخلق استراتيجية اندماجية تجمع بين القوة الصلبة والناعمة من دبلوماسية عامة وبرامج تبادل طلابي ومساعدات تنموية وغيرها) ، كما ظهر على ارض الواقع في الحملة الانتخابية للرئيس الأمريكي السابق (باراك أوباما) عام 2008 الذي اعلن عن سياسة خارجية قائمة على ادوات متعددة للقوة دبلوماسية واقتصادية وعسكرية وثقافية عبر المزج بينهما لتحقيق أهداف السياسة الخارجية الأمريكية والعمل على إعادة الاعتبار للقوة الناعمة بعد أن رجحت كفة القوة العسكرية في عهد الرئيس الأمريكي السابق (جورج بوش) وذلك من خلال تحقيق الأمن القومي وأهداف السياسة الخارجية بالدبلوماسية والاتصالات الاستراتيجية والمساعدات الخارجية والتنمية ومواجهة التحديات الخارجية وعلى رأسها الإرهاب الدولي عبر استراتيجيات القوة الذكية التي تجمع بين أدوات القوة المختلفة وبالتالي فقد اتجهت الولايات المتحدة الى مراجعة سياستها الخارجية في إطار مفهوم القوة الذكية .

(66) نقلا عن: سماح عبدالصبور، القوة الذكية في السياسة الخارجية، دار البشير، القاهرة، 2014، ص 65،63.

(67) المصدر نفسه، ص66.

(68) المصدر نفسه، ص٧٦_٧٧، للمزيد من التفاصيل ينظر: عبدالمنعم كاظم الشمري، وسائل الاعلام وعملية صنع القرار، دار أمجد، عمان، 2016 ، ص147.

(69) سيد العزازي، الفهم الصحيح للدبلوماسية مابين القوة الصلبة والناعمة والذكية رؤية تطبيقية، المركز الديمقراطي العربي، شبكة المعلومات الدولية والانترنت،2016/5/4، https://democraticac.de/?p=31089

(70) سامية ابو النصر، الإعلام والعمليات النفسية في ظل الحروب المعاصرة واستراتيجية المواجهة، دار النشر للجامعات، القاهرة، ٢٠١٠، ص ٣٨_٣٩ .

(71) محمد منير حجاب، الحرب النفسية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٥، ص26.

(72) حسن محمد الزين، الحرب الناعمة، المفهوم – النشأة- وسبل المواجهة، مركز قيم للدراسات، بيروت، 2011، ص14، للمزيد ينطر: ولاء محمد حسين الربيعي، الخطاب الدعائي الامريكي ازاء الشرق الوسط: دراسة تحليلية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص45.

(73) المصدر نفسه، ص147.

(74) كاظم الصالحي، مصدر سبق ذكره، ص21، للمزيد من التفاصيل ينظر: يازا جنكياني صراع القوى الدولية في ضوء النظام العالمي الجديد، ترجمة: علي مرتضى السعيد، المركز االقومي للترجمة، القاهرة، 2011، ص160.

(75) سامية ابو النصر، مصدر سبق ذكره، ص٣٨.

(76) كاظم الصالحي، مصدر سبق ذكره،، ص22.

(77) علي محمد الحاج حسن، الحرب الناعمة: الأسس النظرية والتطبيقية، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، بيروت، 2014، ص96.

(78) نعيم قاسم، كيف نواجه الحرب الناعمة، جمعية المعارف الثقافية الاسلامية، بيروت، 2012، ص9.

(79) علي محمد الحاج حسن، مصدر سبق ذكره، ص93.

(80) غسان طه، الحرب الناعمة: قراءة في أساليب التهديد وأدوات المواجهة، مصدر سبق ذكره، 102.

(81) ا. ي. بالي، موسوعة الحرب الإلكترونية، ترجمة: يوسف ابراهيم الجهماني، دار الحوار، دمشق، ١٩٩٢، ص9، للمزيد ينظر: لورنس لسيج، الكود المنظم للفضاء الإلكترونى، ترجمة : محمد سعد طنطاوي، ط 2، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2006، ص402.

(82) رائد طيران وجاسم محمد البصيلي، الحرب الإلكترونية: أسسها وأثرها في الحروب، ط٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٩، ص30.

(83) ايهاب خليفة، القوة الإلكترونية وأبعاد التحول في خصائص القوة، مكتبة الاسكندرية، مصر، 2014، ص44.

(84) نبيل العتوم، الجيش الإلكتروني الإيراني، مركز أمية للبحوث والدراسات الأستراتيجية، عمان، 2015، ص10.

(85) نقلا عن: ايهاب خليفة، مجتمع مابعد المعلومات: تأثير الثورة الصناعية الرابعة على الأمن القومي، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2019، ص147.

(86) جلين جيه فويلز، صعود الحرب الكترونية: الهوية والمعلومات وخصائص الحرب الحديثة، ترجمة مركز حازم للدراسات الاستراتيجية، ط:بلا، معهد الدراسات الاستراتيجية، 2018، ص21.

(87) ايهاب خليفة، القوة الإلكترونية وأبعاد التحول في خصائص القوة، مصدر سبق ذكره، ص25. ، للمزيد ينظر: علاء عبدالرزاق السالمي ، تكنولوجيا المعلومات، ط٢، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٢، ص28.

(88) ايهاب خليفة، مجتمع مابعد المعلومات: تأثير الثورة الصناعية الرابعة على الأمن القومي ، مصدر سبق ذكره، ص116، للمزيد ينظر: فرد كابلان، المنطقة المعتمة:التاريخ السري لحرب السيبرانية، ترجمة: لؤي عبدالمجيد، ع(470)، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ٢٠١٩، ص265.

(89) عباس بدران، الحرب الإلكترونية:الاشتباك في عالم المعلومات، مركز دراسات الحكومة الإلكترونية، بيروت، 2010، ص 8،15، للمزيد ينظر: شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال: قضايا معاصرة، المدينة برس، القاهرة، ٢٠٠٣، ص37.

(*) استخدمت ايران هجمات الكترونية استهدفت فيها قطاع المصارف والنفط في الولايات المتحدة في ايلول 2013، إذ قامت إيران بمهاجمة خمسة من أكبر المصارف بالولايات المتحدة في ايلول 2014 إلكترونيا والقيام بعملية تدمير البيانات وسرقة المعلومات بطريقة واسعة النطاق وغير مسبوقة، واتهم المسؤولون الامريكيين إيران بالوقوف خلفها فقد شملت الهجمات عددا من أكبر المصارف الامريكية منها:

(Wells&Fargo company,J. P Morgan,American Bank) حيث تعطلت مواقعها الالكترونية وشبكاتها كليا لوقت ليس بالقصير وقد تم الكشف في وقت سابق في عام 2011 عن مخططات لاستهداف منشآت نووية امريكية، كما نسب عدد من المتخصصين في مجال الأمن الإلكتروني في عام 2012 سلسلة من الهجمات الإلكترونية التي استهدفت مؤسسات اقتصادية ومالية أمريكية شهيرة (Banks Sun Trust,City Group,HSBC Group) أدت الى خسائر مالية. للمزيد ينظر: جلين جيه فويلز، مصدر سبق ذكره، ص ص 42-43.

(90) ايهاب خليفة، مجتمع مابعد المعلومات: تأثير الثورة الصناعية الرابعة على الأمن القومي، مصدر سبق ذكره، ص104.

(*) العديد يظن ان الحرب الالكترونية تتحدث عن مفهوم افتراضي تدور تفاعلاته في فضاء الانترنت لكن هذا التصور خاطىء الى حد بعيد، فالانترنت وشبكات الحاسوب تعد أحد ميادين الحرب الإلكترونية التي فاقت أسلحتها واساليبها في القدرة على التدمير تفوق قدرة الاسلحة التقليدية، وتحقيق السبق والأفضلية المعلوماتية عن طريق التأثير على معلومات العدو وأنظمتها لذا فإن افضل وقت للتحضير للحرب الإلكترونية وبنائها وتجريبها دفاعيا وهجوميا وقت السلم وليس وقت الحرب .،للمزيد ينظر:حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1993، ص175.

(91) فيصل محمد عبدالغفار. الحرب الإلكترونية، ط١، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٥، ص11، 13، للمزيد من التفاصيل ينظر: طارق رشاد محمود، العنف السياسي: العوامل المادية والايديولوجية والسيكولوجية، مركز حرمون للنشر والتوزيع، قطر، 2018.

(92) اسراء شريف الكعود، التأثير السيبراني في الأمن القومي للدول الفاعلة (الولايات المتحدة الأمريكية انموذجا)، مجلة العلوم السياسية، ع(64)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2022، ص15.

(93) عمار حميد ياسين وهشام عدنان وهيب، التدخلات الامريكية- الروسية في دول حوض بحر قزوين- القوقاز ما بعد عام 2001 (استراتيجيات إعادة فرض السيطرة والنفوذ انموذجا)، مجلة العلوم السياسية، ع(63)،كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2022، ص27.

المصادر

اولا:الكتب

1. ا. ي. بالي، موسوعة الحرب الإلكترونية، ترجمة: يوسف ابراهيم الجهماني، دار الحوار، دمشق، ١٩٩٢.
2. ادوارد سعيد، السلطة والسياسة والثقافة، ترجمة: نائلة مكفيلي حجازي، دار الآداب للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٨.
3. آرمان ماتلار، التنوع الثقافي والعولمة، تعريب:خليل أحمد خليل، دار الفارابي، بيروت، ٢٠٠٨.
4. أسماعيل صبري مقلد، السياسة الخارجية: الأصول النظرية والتطبيقات العملية، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 2013.
5. ايهاب خليفة، القوة الإلكترونية وأبعاد التحول في خصائص القوة، مكتبة الاسكندرية، مصر، 2014 .
6. ايهاب خليفة، مجتمع مابعد المعلومات: تأثير الثورة الصناعية الرابعة على الأمن القومي، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2019.
7. جبار علاوي، الاتصال السياسي، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٤.

8. جلين جيه فويلز، صعود الحرب الكترونية: الهوية والمعلومات وخصائص الحرب الحديثة، ترجمة مركز حازم للدراسات الاستراتيجية، ط:بلا، معهد الدراسات الاستراتيجية، 2018.

9. جوزيف س.ناي، القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية، ترجمة: محمد توفيق البجيرمي، ط2، مكتبة العبيكان، الرياض، 2007.

10. جوزيف س.ناي، مستقبل القوة، ترجمة: احمد عبدالحميد نافع، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2015.

11. حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1993.

12. حسن محمد الزين، رؤية الإمام الخامنئي في مواجهة الحرب الناعمة، مركز قيم للدراسات،بيروت، 2011.

13. حميدة سميسم، الحرب النفسية، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ٢٠٠٤.

14. رائد طيران وجاسم محمد البصيلي، الحرب الإلكترونية:أسسها وأثرها في الحروب، ط٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٩.

15. رفيق سُكّري، الرأي العام بين القوة الناعمة والقوة الخشنة، المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت، 2012.

16. رفيق عبدالسلام، الولايات المتحدة الأمريكية بين القوة الصلبة والقوة الناعمة، ط٤، مركز صناعة الفكر للدراسات والأبحاث، بيروت، 2015.

17. سامية ابو النصر، الإعلام والعمليات النفسية في ظل الحروب المعاصرة واستراتيجية المواجهة، دار النشر للجامعات، القاهرة، ٢٠١٠.

18. سعد حقي توفيق، العلاقات الدولية، دار عدنان، العراق، ٢٠١٧.

19. سماح عبدالصبور، القوة الذكية في السياسة الخارجية، دار البشير، القاهرة، 2014.

20. سيف الهرمزي، مقتربات القوة الذكية الأمريكية كآلية من آليات التغير الدولي الولايات المتحدة الأميركية أنموذجا، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2016.

21. شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال: قضايا معاصرة، المدينة برس، القاهرة، ٢٠٠٣.

22. عباس بدران، الحرب الإلكترونية:الاشتباك في عالم المعلومات، مركز دراسات الحكومة الإلكترونية، بيروت، 2010.

23. عبدالاله بلقزيز، الاعلام وتشكيل الرأي العام وصناعة القيم، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2013.

24. عبدالحسين شعبان، الهوية والمواطنة البدائل الملتبسة والحداثة المتعثرة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2017.

25. عبدالرحمن خليفة وفضل الله إسماعيل، المدخل إلى الأيديولوجيا والحضارة، مكتبة بستان المعرفة الإسكندرية، ٢٠٠٦.

26. عبدالغني عماد، الثقافة وتكنولوجيا الاتصال: التغيرات والتحولات في عصر العولمة والربيع العربي، مجد للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٢.

27. عبدالله العروي، الايديولوجيا العربية المعاصرة، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1999.

28. عبدالمنعم كاظم الشمري، وسائل الاعلام وعملية صنع القرار، دار أمجد، عمان، 2016.

29. عفيف البهنسي، الهوية الثقافية بين العالمية و العولمة، ط: بلا، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ٢٠٠٩.

30. علاء عبدالرزاق السالمي ، تكنولوجيا المعلومات، ط٢، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٢.

31. علي أكبر أحمد يان، مدخل إلى الحرب الناعمة، مركز الحرب الناعمة للدراسات، بيروت، 2014.

32. علي جلال معوض، مفهوم القوة الناعمة وتحليل السياسة الخارجية، مكتبة الاسكندرية، القاهرة، 2019.

33. علي محمد الحاج حسن، الحرب الناعمة: الأسس النظرية والتطبيقية، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، بيروت، 2014.

34. علي محمد نائيني، الحرب الناعمة في رؤية الامام الخامنئي، دار الولاية للثقافة والإعلام، بيروت، 2014.

35. غازي عبدالرحمن القصيبي،العولمة والهوية الوطنية، ط٢، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠٢.

36. فرد كابلان، المنطقة المعتمة:التاريخ السري لحرب السيبرانية، ترجمة: لؤي عبدالمجيد، ع(470)، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ٢٠١٩.

37. فيصل محمد عبدالغفار. الحرب الإلكترونية، ط١، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٥.

38. فيليب بروتون وسيرج بو، ثورة الاتصال نشأة ايديولوجية جديدة، ترجمة: هالة عبدالرؤوف مراد، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1993.

39. كاظم الصالحي، الحرب الناعمة: الأهداف وسيل المواجهة، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية، النجف الأشرف،سنة: بلا.

40. كيث جرينت، القيادة:مقدمة قصيرة، ترجمة:حسين التلاوي، هنداوي للطباعة والنشر، مصر، 2013.

41. لورنس لسيج، الكود المنظم للفضاء الإلكترونى، ترجمة : محمد سعد طنطاوي، ط 2، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2006.

42. مجموعة باحثين، احتلال العقل: الإعلام والحرب النفسية، ترجمة:بثينة الناصري، وكالة الصحافة العربية، القاهرة، ٢٠١٧.

43. مجموعة باحثين، الحرب الناعمة: المفهوم – النشأة- وسبل المواجهة، مركز قيم للدراسات، بيروت، 2011.

44. مجموعة باحثين، الحرب الناعمة: قراءة في أساليب التهديد وأدوات المواجهة، مركز قيم للدراسات، بيروت، 2013.

45. محمد حمدان، الحرب الناعمة، دار الولاء، بيروت،2010.

46. محمد طي ومحمد ياغي، الحرب الناعمة: مقومات الهيمنة وإشكاليات الممانعة، مركز قيم للدراسات، بيروت، 2011.

47. محمد محمد سيد خليل، الثقافة العربية بين الوحدة والعدد في حوار الشرق، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٧.

48. محمد منير حجاب، الحرب النفسية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٥.

49. نبيل العتوم، الجيش الإلكتروني الإيراني، مركز أمية للبحوث والدراسات الأستراتيجية، عمان، 2015.

50. نعيم قاسم، كيف نواجه الحرب الناعمة، جمعية المعارف الثقافية الاسلامية، بيروت، 2012.

51. ولاء محمد حسين الربيعي، الخطاب الدعائي الامريكي ازاء الشرق الوسط: دراسة تحليلية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

52. يازا جنكياني صراع القوى الدولية في ضوء النظام العالمي الجديد، ترجمة: علي مرتضى السعيد، المركز االقومي للترجمة، القاهرة، 2011.

ثانيا:الدوريات

اسراء شريف الكعود، التأثير السيبراني في الأمن القومي للدول الفاعلة (الولايات المتحدة الأمريكية انموذجا)، مجلة العلوم السياسية، ع(64)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2022.

1. حسين مزهر خلف، الاستراتيجية الامريكية في إدارة الصراع: بين القوة الصلبة والقوة الناعمة، مجلة العلوم السياسية، ع(49)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد،2015.

2. ريهام مقبل، مركب القوة: عناصر وأشكال القوة في العلاقات الدولية، مجلة السياسة الدولية، ع(188)، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، 2012.

3. شادي عبدالوهاب، الحروب غير المتماثلة وأثرها على الاستراتيجية العسكرية، مجلة السياسة الدولية، ع200، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، 2015.

4. عادل عبدالحمزة ثجيل، الأمن القومي والأمن الانساني دراسة في المفاهيم، مجلة العلوم السياسية، ع(51)،كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2016.

5. عمار حميد ياسين وهشام عدنان وهيب، التدخلات الامريكية- الروسية في دول حوض بحر قزوين- القوقاز ما بعد عام 2001(استراتيجيات إعادة فرض السيطرة والنفوذ انموذجا)، مجلة العلوم السياسية، ع(63)،كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2022.

6. فادية عباس هادي، دور الإعلام في السياسة الخارجية الامريكية، اوراق دولية، 186، مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية، جامعة بغداد، 2010.

ثالثا:البحوث المنشورة

1- Muntasser Majeed Hameed, university of Baghdad, "Hybrid regimes: An Overview," IPRI Journal ,2022.

2-Muntasser Majeed Hameed, university of Baghdad, "Political structure and the administration of political system in Iraq (post-ISIS)," Cuestiones Políticas, vol 37 ,2020.

3- Muntasser Majeed Hameed, university of Baghdad, " State-building and Ethnic Pluralism in Iraq after 2003, Полития, No1, 2022.

4-Saad Obaid Alwan, university of Baghdad, Economic and Security Competition between the United States and Russia in Africa, journal of Positive School Psychology, vol 7, 2022.

رابعا: الانترنت

1. سيد العزازي، الفهم الصحيح للدبلوماسية مابين القوة الصلبة والناعمة والذكية رؤية تطبيقية، المركز الديمقراطي العربي، شبكة المعلومات الدولية والانترنت، 2016/5/4، https://democraticac.de/?p=31089
2. يمنى سليمان، القوة الذكية: المفهوم والأبعاد دراسة تأصيلية، المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية، شبكة المعلومات الدولية والانترنت، 2016/1/12، https://eipss-eg.org.